ومهما يكن عمر الاشجار وزمان نقلها فلا تثمر ما لم يعتنَ بجذورها وقت نقلها . ويظن البعض انهُ اذا أُخرج كثير من التراب مع الجذور فذلك كافٍ لنموّها ولكن التراب لا يبقى مع الجذور ما لم تكن صغيرة مشتبكة حول الجذع وهذا قليل جدًّا اذ الغالب ان تمتد جذور الاشجار وتنتشر كثيرًا حتى يتعذّر بقاء التراب معها . وبقاء التراب وعدمهُ غير مهمّين في هذه الحال بل المهم بقاء الجذيرات المخرجة عن الجذور لانها هي التي تمتص الغذاء من الارض

اخبار واكتشافات واختراعات

الانتحار في الطبيعة

جاء في جريدة البحر في كلام على ان الحيوانات العجم قد تنتحر كالبشر لاسباب غير معلومة ما يأتي : وفي سنة ١٨٧٩ ثارت سورة الانتحار في رؤوس الاسماك فجعل نوعان منها يلقيان بانفسهما افواجًا على بعض السواحل الانكليزية متعمّدين الموت تعمّدًا حتى ملّ الصيادون من تحميلها ونقلها فغادروها على السواحل الوقًا . وقد حدث ما يشبه هذا الانتحار العام في غير الاسماك فانهم شاهدوا النمل في افريقية يدبُّ كالجيوش الجرّارة حتى يلقي بنفسهِ الى جداول الماء عمدًا فتاكله الاسماك . وشاهدوا الجرذان تهاجر مواطنها الوقًا وربوات وتصل الليل بالنهار في المسير هائمة على غير هُدًى حتى تفترسها الجوارح والكواسر . وشاهدوا مئات من السلاحف قد هجرت الماء معًا واقامت على البر قرب مرفا جزيرة من الجزائر لا يشبهها عن الموت رهبةَ الناس ولا افتراس الوحوش حتى ماتت على بكرة ابيها . وشاهدوا الفراش يتألب الوقًا الوقًا ثم يطير على وجه البحار الواسعة حيث لا مطمع لهُ في الوصول الى البر ولا رجاء في الحياة فكأن الانتحار محتوم على الحيوان اذا تكاثر عددهُ وضاقت بهِ الارض فينتحر ليترك لغيرهِ رزقًا كافيًا ومسكنًا رحيبًا

غريبة

نقلت جريدة المعرفة الانكليزية ان الدكتور سترُمبل من اهل ليبسك عالج منذ سنين شابًّا ابتلي بمرض في دماغهِ فنقد حاسّة اللمس حتى لم يعد يشعر بشيء بهِ وعميت احدى عينيهِ وصمّت احدى اذنيهِ . والغريب في خبرهِ انهُ كان يبقى بنظان مدركًا عاقلاً ما دامت عينهُ واذنهُ السليمتان منفتحتين فاذا اغمض عينهُ وسدَّ اذنهُ غاب عن الادراك واصبح كمن لا عقل لهُ وليس فيهِ حياة . وذلك

يدلُّ على ان علاقة العقل بالمشاعر اشدُّ من المظنون وامَّا مما يزعم كثيرون

حيوان هائل

هذا حيوان لم تمرّ صورتهُ بمخيّلة انسان من المتقدّمين ولم يكتشفهُ الاَّ جماعة من فلاسفة المتأخرين . والمعتاد ان يوصف الحيوان بالهَوْل اذا كان كبير القدّ ضخم الجثّة كالحوت والفيل وغيرهما او كان قبيح الصورة شديد الضرر او نحو ذلك مما يوقع الرهبة والخوف في نفس ناظرهِ ومتصوّرهِ . على ان الحيوان الذي نحن بصددهِ لم يُعهَد لهُ مثيل في الكبر ولم يخطر على بال انسان قبل الآن ان الارض يمكن ان تربي مثلهُ فهو شاغل لكل انحاء المعمورة سائد على وحش البرّ وحوت الماء وطير الهواء يسحق الناس الرقَّا في نقطة من دمهِ وتتعاقب الملوك والرؤساء في رأسهِ وتقطن القبائل والشعوب في جوفهِ وتحيا الامم وتموت وهو باقٍ فيحيا بموتها ويموت بحياتها وقد صار عمرهُ الوقَّا من السنين وربما عاش بعد الوقَّامنها وربوات حتى يقبض روحهُ باري الارواح ويعيد جسدهُ الى التراب الذي جُبِل منهُ . لا نقول هذا من باب المجاز وليس في كلامنا احاجيٌّ ولا الغاز وانما هو حق اليقين اذا صدَّقنا ما يقولهُ جماعةٌ من فلاسفة المتأخرين

نقول وما هذا الحيوان العجيب فيجب انهُ الاجتماع الانساني الذي انت في عضو من اعضائهِ بمثابة الكريَّة التي لا تراها عينك لصغرها في عضو من اعضائك . واذا امعنت النظر في المقالتين المعنونتين بتاريخ الاجتماع الطبيعي في هذا الجزء والذي قبلهُ (بقلم الدكتور شبلي شميل) رأيت هناك ما يقولهُ اولئك الفلاسفة في اثبات وجود هذا الحيوان وبيان المشابهة التامَّة بينهُ وبين كل جسم حيّ

وسواء صدقوا في ما قالوا او لم يصدقوا فلا غرو ان المشابهة بين الجسم الحي وجسم الاجتماع جديرة بان يمعن الانسان نظرهُ فيها ليعرف مقامهُ بين اقرانهِ ولزومهُ لقيام هذا الاجتماع وبنيانهِ . فكما ان الرأس في البدن لا يستغني عن اليد ولا اليد عن الرجل ولا الرجل عن البطن كذلك اعضاء الاجتماع الانساني لا يستغني بعضها عن بعض فالزارع لازم للصانع والصانع للوازع والوازع لكلٍّ منهما . ولا فرق في لزوم الاعضاء لجسم الاجتماع ما دامت حياتهُ موقوفة على عملها وقضاء وظائفها . وتفاوتها في المقام اعتباري لا حقيقيٌّ فلا الحاكم اشرف من التاجر ولا التاجر من الصانع في حقيقة الواقع كما انهُ لا فرق حقيقي بين مقام المعدة والقلب والدماغ في البدن وانما الفرق اعتباريٌّ يتغير بتغير الفوائد والاحكام على مرّ الايام

ولا يبرحنَّ من الاذهان "ان القوى الكبرى في كل حيوان تام التركيب ثلاث وهي الغاذية وانعالها تهيئة الغذاء وآلاتها المعدة والكبد وما يتلوها والمدبّرة وانعالها تحصيل الغذاء وآلاتها الدماغ والاعصاب وما يتلوها والموزّعة

وافعالها توزيع الغذاء وآلاتها القلب والشرايين وما يتلوها" وبها قيام الحيوان ودوام حياته وكذلك "القوى الكبرى في العمران ثلاث وهي الصناعة وافعالها الاعتمال للمعاش والحكومة وافعالها تحصيل اسباب هذا المعاش والتجارة وافعالها توزيع هذا المعاش" فمن يزعم ان العمران يتم بقوة اوقوتين من هذه الثلاث دون الثالثة او ان احداها اشرف بالطبع من غيرها فزعمه باطل وهو في جسم العمران كربة لا تخلو من العفونة بل يخشى ان ينتشر منها الفساد

احياء الموتى

جاء في جريدة العلم العام الاميركية ما ترجمته: ان الدكتور ريشردصن القى مسألة هذا نصها "هل يمكن رد الحياة الى الميت بعد تحقق موته" ثم اورد اخباراً تدل على ان جوابه عليها بالايجاب. فمن ذلك انهم قربوا دورة الدم الصناعية بالنفس الصناعي فاحيوا كلباً كانوا قد اماتوه بالكلوروفورم منذ ساعة وخمس دقائق حتى كف قلبه عن الحركة وبرد وقارب التيبس. ومنها ان الحيوانات التي ماتت اختناقاً كانت تهيج تهيجاً عضلياً شديداً اثناء تشريحها حتى كان المشرحون يكفون عنها خوفاً ان يعود الحس والوجدان اليها. ومنها ان ضفادع ميتات بتيترات الاميل فاتت في الظاهر ثم ردت حياتها اليها بعد تسعة ايام من موتها بل قد عاشت احداها بعد ان ابتدأت علامات الفساد تظهر عليها. هذا وبتأثير اكسيد الهيدروجين الاول في انعاش قلب الميت واعضاء دموياً يدهش المتامل فيه حتى لقد ذهب متيو وليم الكيماوي الى ثبوت هذه القضية وهي: ان من يموت غرقاً واختناقاً لا يقطع الرجاء من رده الى الحياة ما دام اعضاؤه صحيحة سالمة من الامراض والآفات ودمه سائلاً يمكن تحريكه بالوسائط وتعهده بقليل من الاكسجين لتبتدئ فيه حركات الحياة الكيماوية. انتهى

نقول واما كون هذه الشواهد وافية باصابة الغرض كافية لاثبات إحياء الموتى او غير وافية ولا كافية فنترك لحكم الذين يتصدون للاجابة على الاقتراح المدرج في باب المناظرة والمراسلة من هذا الجزء

عدد اهالي البوسنة والهرسك

ظهر اخيراً من تقويم حديث ان عدد اهالي البوسنة والهرسك يبلغ مليوناً وثلثمائة وستة وثلثين الفاً ومائة نسمة ونسمة وكان في عام ١٨٧٩ مليوناً ومائة وثمانية وخمسين الفاً واربعمائة واربعين نفساً وهذا بيان عددهم في المدنيين

سنة ١٨٨٥	سنة ١٨٧٩	
٤٩٢٧١٠	٤٤٨٦١٣	مسلمون
٥٧١٢٥٠	٤٩٦٧٦١	روم ارثوذكس
٢٦٥٧٨٨	٢٠٩٢٩١	روم كاثوليك
٥٨٠٠٠	٣٤٢٦٠٠	اسرائيليون
٥٤٨٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	مختلفو الاجناس
١٢٢٦١٠١	١١٥٨٤٤٠	

فيكون في ذلك فرق بين السنتين مبلغه ٥٠ في المائة زيادة على المدة الاولى وفي هذين الجدولين فرق في زيادة عدد المسلمين يبلغ ٤٤٠٩٧ نسمة (العروسة)

حظينا بلقاء حضرة صاحب السعادة سليم افندي فارس مدير الجوائب آتيًا قصد قضاء الشتاء في العاصمة. وإنّا اذكرنا ذلك على أمل ان نرى له في سماء المعارف عندنا بدورًا طالعة وشموسًا ساطعة ولا غرو فانه خليفة من شاد للمعارف الديار العوالي وحلّى جيد العربيّة بعقود اللآلىء الغوالي

قراءة الافكار والمستر كمبرلند

ادرجنا في السنة الاولى من المقتطف خبر رجل يعرف افكار غيره ويعيّن محل الالم فيهم ويكشف ما يخبئونه ويصوّر ما يتصورونه الى غير ذلك مما نجمله مفصلاً وجه ٧٦ فما بعده من السنة الاولى والطبعة الثانية من المقتطف مع تعليل بحسب رأي كاتب المقالة المشار اليها. وبعد طبع المقالة المذكورة كثر الاخذ والرد فيها بين العلماء وكذبط الخبر فعلقنا في ذلك حاشية على الخبر المدرج في الطبعة الثانية

واتفق في هذه الاثناء مجيء رجل انكليزي الى مصر مشهور بقراءة الافكار في بلاده وسائر البلدان التي ذهب اليها واسمه ستورات كمبرلند قيل انه زار جماعة من نخبة الاهالي وولاة امورهم فقرأ افكارهم وحل رموز ضمائرهم وحضر سفي محفل عمومي بالقاهرة ليلتين تغيّر فيهما الحضور. والمتواتر على الالسنة والشائع في صحف الاخبار انه قرأ الفاظًا بالعربية اضمرها رجال عديدون ورسمها على اللوح كما كانت مرسومة في اذهانهم ذلك وهو لا يعرف من العربية حرفًا ولا لفظًا وان بعض العلماء تصوّر نباتًا اكتشفه في افريقية فصوره كمبرلند وهو لم يره في حياته وعرف اعدادًا اضمروها وكشف مخبّئات اخفوها وفعل امورًا أخرى كثيرة مما نستغني عن ذكره بالاشارة الى المقالة المذكورة في صدر هذه النبذة

وعلى اثر ذلك انهالت علينا المسائل انهيال السيل من سائر الاقطار فمن سائل هل كمبرلند ساحرٌ يفعل ما يفعل بسحره ومن سائل هل هو يناجي الارواح او يؤتى العلم بالغيب بوحي او بهِ جنّة او مخادع يتفق مع الناس سرًّا ويدّعي معرفة ضمائرهم الى غير ذلك مما لا يقع تحت الحصر. فلذا ولرغبتنا في تحقيق امره بانفسنا قصدناهُ مرارًا ولكنّا لسوء الحظ لم نظفر به مرّة في منزله حتى بارح القاهرة ويقيننا تحسّر على حين لا تنفع الحسرات

غير اننا وان كنّا لم نَرَهُ فقد قابلنا كثيرين ممن رأوهُ من اهل العلم والذكاء والذين يركن الى صدقهم ومعارفهم فهم جميعًا يشهدون ان الرجل ليس بساحر ولا بوجنّة ولا يدعي انهُ يناجي الارواح او يؤتى العلم بالوحي. وانما يفعل ما يفعل بقوة طبيعية لا يزال امرها خفيًا وقد ادرجنا

مقالة فيها لجناب الدكتور كرانت بك ومؤعدنا في استيفاء الكلام عليها الجزء التالي ان شاء الله

النجم الجديد

ذكرنا في الجزء الماضي خبر ظهور نجم جديد في سديم المرأة المسلسلة لم يعهد له وجود في السماء قبل هذه الايام . وما زال يزيد ظهوراً ووضوحاً منذ اخبرنا بظهوره الى اليوم حتى صارت العين تستسهل رؤيته غير مستعينة بآلة من الآلات. وقلنا ثمة ان ظهور هذا النجم له اعتبار عظيم عند علماء الفلك وذلك ليس لمجرّد وجود عالم جديد بين العوالم لم يكن احد يعلم بوجوده بل لما بينه وبين السديم الذي هو فيه من العلاقة . فاذا ثبت وجود هذه العلاقة كما هو المرجح من كل الوجوه ثبت ان هذا السديم تابع للكون الذي نحن فيه غير مستقلّ براسه في كون آخر كما يزعم كثيرون وما يثبت عليه يمشي على غيره من السدم بقياس التمثيل . ولعلّ ظهور هذا النجم الجديد يكون مفتاحاً يفتح به العلماء مغاليق الكون ويكشفون كثيراً من اسرار النجوم الثوابت

نعم الفائدة ولو بسيطة

خذ عمرك من السنين تاركاً الاشهر والاسابيع والايام واضربه في اثنين واضف اليه ٣٧٦٨ واقسم على اثنين واسقط منه عمرك من السنين تجد نفسك في سنة ١٨٨٥

دلالة النحل على الطقس

جاء في مقالة لبعضهم في جريدة "الطبيعة" الجرمانية ان النحل قد يكون اصدق دلالة على الطقس من البارومتر والميغرومتر فالنحل الجرماني يهيج جداً قبل قدوم النوء والبرق والرعد حتى يلسع كل من يدنو الى قفيره ولو كان لا يلسع احداً في ما سوى ذلك من الزمان . ودلالة هيجان النحل على قدوم النوء اصدق من دلالة الآلات بدليل ان الآلات كثيراً ما تدلّ على نوء قادم والنحل ساكن فلا يأتي النوء او تدلّ على سكون وهدو والنحل هائج فيأتي النوء . ولذلك يزعم ان الاعتماد على النحل لمعرفة الطقس اصدق من الاعتماد على الآلات

الصرع واهل الصين

يقال انهُ اذا أصيب الصيني بالصرع اسرع ذووهُ فوضعوا في فمهِ عشباً زاعمين ان نفس المصروع تفارق جسدهُ فتأتيهِ نفس حيوان كالخروف او الخنزير وتحلّ محلها حتى تعودَ اليهِ . ويؤيدون زعمهم هذا بزعم اقدم منهُ وهو ان غطيط المصروع في اواخر النوبة معاد الخروف او قباع الخنزير فيضعون العشب في فمهِ طمعاً في ابقاء نفس الحيوان في بدنهِ حتى تعود نفسهُ اليهِ . ولا ينزعون العشب ما لم يُفق من صرعهِ حذراً من ان نفسهُ لا تجد جسدهُ اذا فارقته نفس الحيوان الحالة فيهِ فيموت